الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيمتد والرواشح
المتصلة منه الى غير جانب الميل وحالة شبيهة بالسدر والنسيان لضعف
القوى الدماغية ورجوعها عن بعض التصرفات وربما يؤول الى السكتة
عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبها ان يجد عند شمه
الروائح كلها رائحة واحدة وذلك عندما ينصب مادة الى محل قوة
الشم فاذا وصل اليها الهواء المستنشق تكيف بالرائحة التي لتلك المادة
لاستيلاء رائحتها على الروائح الخارجية وامتلاء الدماغ منها وعلاجه
الفصد من الباسليق او الاكحل ليتوجه المادة عن الدماغ الى الجانب
المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة كما ذكرنا وليستفرغ ما في الامعاء
وينقطع الابخرة المتصاعدة عن الدماغ فيؤمن من حدوث الورم بالحقن
اللينة وسقي ماء الهندباء مع الخيار شنبر ان كانت معه حمى والا بالحقن
الحادة وسقي حب القوقايا وتشميم الروائح الطيبة المشاكلة لمزاجها
العطن والتضميد بالاضمدة المقوية مثل الصندل والفوفل والطين الارمني
والراوند والطحلب وذوفيه الشعير والباقلا ان كان معه ورم وحمى والا
نشا الجلنار والعدس وقشور الرمان والورد والآس وقصب الذريرة
والشب اليماني والتشعيط بالادهان الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج مع
لبن النساء فاذا ليف فيها خشخاش وتعريج الراس بها والتقطير في الاذن
منها فانها مع ما يقوي الراس تسكن الوجع وتمنع الورم ويزيل السهر والتمدد
العارض في الاعصاب والعروق ونوع من الصداع يقال له الشقيقة
لتسمية له باسم محله وهو وجع في احد شقي الراس الى حداثة المتدة في الراس
طولا [illegible] وجالينوس بانها السايرة المتوسطة وهي التي تنشر الراس
بالوجع الى ان يتوسطه فاذا بلغ الالم الخط المنصف للدماغ طولا انقطع
وهو في الاكثر يكون معه الاثر ما ذات ادوار وانما لا يعم الراس
كله لان مادة هذا الصداع قليلة فيه اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج
ساذج كما صرح به المحققون وانما يكون قليلة لانها يكون في اكثر الامر في شرايين
الراس وعدها خاصة اي متولدة فيها او مرتقية اليها من شرايين البدن

فيقتلها

فيقبلها الشرايين التي في الجانب الاضعف والفضول المتولدة في الشرايين
يسيرة لان دمها لا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطي دم الاوردة قوة
قوة حيوانية فقط على مذهب ابقراط وجالينوس فهو محتبس فيها بالطبع غير منتفع
لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا
يكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول ان كل الدم الذي
لا يتم البتة الا به فالمنصرف الى الغذاء يكون يسيرا او فضوله يكون يسيرة ايضا
وعلى التقديرين يتم الكلام وتنقل الطبري عن [illegible] انه قال اذا انفتحت
ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان يصل اليها الفضول
منها دون ان يتولد في نفسها وربما يصير الالم عاما في جميع الراس لكثرة المادة
هذا وقد شهد كثير من الفضلاء مثل الرازي والشيخ انه قد يكون في الاغشية
الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف ممتدا الى اصول العين وقد يكون في
الغشاء الخارج المحيط بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عند ما يكون
الاعضاء الداخلة في الجمجمة قوية فيدفع ما فيها من طريق الدروز الى خارج
وقد يكون في عضل الصدغ ووصول المواد الى هذه المواضع قد يكون من
الاوردة وقد يكون من الشرايين وقد يكون منهما جميعا وتلك المادة اما
بخارية ترتقي الى جانب الراس من جميع البدن او من عضو من ذلك الشق
فاذا ارتفعت اليه صارت مادة فضلية او اخلاط حارة او باردة
رطوبة غير نضيجة عسرة التحلل وعلامته اي علامة هذا النوع من الصداع
ضربان الشرايين لان المادة حيث كانت مسكنة فيها بمحل بها الحرارة دية
ليشتاق الطبيعة الى تعديل الروح وتنقية منها يحتاج حركة الشرايين اعظم
مسكرتا وهو الذي سماه ابقراط اشتداد الضربان وخاصة في الدموي
لان بخاره مع شدة حرارته اغلظ واكثر وتولده ايضا يكون في نفسها
واذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان سكن الوجع لان العضو
الحساس اذا ضعف وكان بقربه شريان تالم بضربان ذلك الشريان
تالما [illegible] حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا منع منه سكن الوجع
بالضرورة وايضا اذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان قل انصباب

Copyright © King Saud University